

رفض تطبيق القانون 174 سابقة خطيرة برسم النيابة العامة

بعد أن فشلت أولاً بثني النواب عن التصويت على قانون الحدّ من التدخين (الرقم 2011/174) وثانياً بالطعن به عبر الإطار القضائية وثالثاً بإقناع النواب بتعديله، لجأت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي إلى بدعة خطيرة عبر إعلان مسؤوليها الصريح رفض تطبيق القانون 174،

لذا يهّم "الحملة المدنية لمراقبة تطبيق قانون الحدّ من التدخين" و"مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت"، التأكيد على ما يلي:

أولاً: إن إعلان نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي صراحة رفضها تطبيق القانون 174، هو سابقة خطيرة، تشرّع الأبواب أمام أي كان مخالفة القوانين وتسمح بتخطي السلطات وضرب هيبة المؤسسات.

ثانياً: إن القانون لا يعلّق ولا يلغى ولا يعدل إلا بقانون يصدر عن المجلس النيابي، ممثّل الشعب اللبناني، الذي قال كلمته! فلقد أكدت معظم الإحصاءات تأييد الشعب اللبناني، مصدر السلطات، بنسب تصل إلى الـ92% للقانون 174. كذلك تخطى المجلس النيابي الإنقسامات السياسية ليصدر بالإجماع قانوناً يحمي صحة المواطنين وخزينة دولتهم. وجددت الكتل النيابية المؤلفة لهذا المجلس "النعم" للقانون 174 بقولها "لا" لتعديله، عبر ممثليها في المؤتمر الذي نظّمته الحملة في نقابة الأطباء في 17 تشرين الأول 2012 والذي شارك فيه 17 رئيس نقابة واتحاد ورؤوساء الجامعات الكبرى ومنسق اتحاد جميع المدارس الخاصة في لبنان وممثلين عن القطاع الخاص وأكثر من 100 ممثّل عن جمعيات المجتمع المدني إضافة إلى الوزارات المعنية.

ثالثاً: إن مطالبة الحكومة غض الطرف عن تطبيق القانون 174 والتسامح مع المؤسسات السياحية المخالفة لحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، هو تواطؤ على القوانين. فالسلطة التنفيذية ملزمة بتطبيق القوانين التي تسنها السلطة التشريعية، وما خلا ذلك هو بدعة قانونية تمسّ جوهر مبدأ فصل السلطات في الأنظمة البرلمانية ومبدأ هرمية القوانين.

رابعاً: إن الحملة المدنية ومجموعة البحث في الأميركية إذ تستهجنان لغة الشارع، التي طالما إمتعض منها أصحاب المؤسسات السياحية أنفسهم كونها من أكثر ما يؤذي القطاع السياحي نفسه، تؤكدان دعمهما المؤسسات الدستورية والوزارات المعنية بتطبيق القانون والتزامها الأطر القانونية لمعاقبة المخالفين والمتواطئين. وتحثيان أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والمجمّعات التجارية والسياحية الذين يأبون إلاّ الإلتزام بالقوانين.